Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصابعه الممدودة قد اجتثت
ولياليه مغلقة في أيام لم يقع عليها بصره ؟
أنا . . .
من تندّت عيناه بدم مزدر أكبر الازدراء
بألم حاد أكبر الحدة
بموت ذابل جاف أكبر الجفاف ؟
مَنْ هو الذي بيع ألف مرة
وقُتل أكثر من ألف مرة . .
وكان موضعاً للسخرية وللمهانة ألف ألف مرة ؟
أنا . . .
مَنْ سوف يولد في حظيرة قذرة للخنازير ؟
من سوف يدفع أظافره في قلب الصباح ؟
من سيخرّب ساعات الليل الخداعة؟
أنا . . .

هذه الأبيات دائماً تتأرجح على حافة عاطفة الرثاء للنفس ، والإشفاق عليها . وهي عاطفة لو انزلقت إليها القصيدة لسقطت في هوة الرخص والابتذال . ولكن القصيدة تنجو من تسلل هذه العاطفية الزائفة ، بفضيلتين على الأقل : الفضيلة الأولى للقصيدة ، هنا ، هي نسيجها الخشن المتين . فالشاعر لا يتردد ، ببصيرة متوترة توتراً صحيحاً ، أن يقبض بكلتا يديه على صور ومعان كالتعفن من الجوع ، والأصابع المجتثة والحظائر القذرة للخنازير ، ففي قصيدة محدودة مثل هذه تكتسب هذه الكلمات الخشنة